

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[346] الفسطاط يقرأ كتابا بين يديه، فسلمت فرد علي، فقلت: يا بن رسول الله، بأبي أنت وأمي ما أنزلك في هذه الأرض القفر التي ليس فيها ريف ولا منعة؟ قال: (إن هؤلاء أخافوني وهذه كتب أهل الكوفة وهم قاتلي، فإذا فعلوا ذلك ولم يدعوا لي محرما إلا انتهكوه بعث الله إليهم من يقتلهم حتى يكونوا أذل من قوم (1) الائمة). (2) (326) - 128 - قال ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الطبري، أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، أنبأنا يعقوب، أنبأنا أبو بكر الحميدي، حدثني سفيان، حدثني رجل من بني أسد يقال له: بحير - بعد الخمسين والمائة - وكان من أهل الثعلبية ولم يكن في الطريق رجل أكبر منه، فقلت له: مثل من كنت حين مربكم حسين بن علي عليهما السلام؟ قال: غلام يفعت. قال: فقام إليه أخ لي كان أكبر مني يقال له زهير وقال: أي ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله إنني أراك في قلة من الناس، فأشار الحسين عليه السلام بسوط في يده هكذا ف ضرب حقيبته وراءه فقال (ها إن هذه مملوءة كتباً). فكأنه شد من منة أخي. قال سفيان: فقلت له: ابن كم أنت؟ قال: ابن ست عشرة ومائة. قال - سفيان: وكنا استودعناه طعاما لنا ومتاعا، فلما رجعنا طلبناه منه، فقال: إن كان طعاما فلعل الحي قد أكلوه. فقلنا: إنا لا ذهب طعامنا فإذا هو يمزح معي فأخرج إلينا طعامنا ومتاعنا. (3) (327) - 129 - وبالسند المتقدم. قال ابن سعد: وأنبأنا موسى بن اسماعيل، أنبأنا جعفر ابن سليمان، عن يزيد الرشك قال: حدثني من شافه الحسين عليه السلام قال: رأيت أبنية _____ (1) - وفي بعض الروايات فرم الامة، وهي الخرقه التي تضعها الامة عند مجئ الحيض. (2) - العوالم 17: 218. (3) - تاريخ ابن عساكر (ترجمة الامام الحسين عليه السلام): 209. _____